جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الامن النفسي لخفض سلوك التنمر الإلكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير علم نفس في التربية (تخصص: صحة نفسية)

إعداد الباحثة

شيماء محمد سعيد قاسم

إشـــــــــراف

أ.د / شعبان حسين محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنيا

د/ ولاء علاء الدين الديب
مدرس علم النفس
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣ م – ١٤٤٥ هـ

مستخلص البحث باللغة العربية

هدف البحث الي معرفة فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الامن النفسي لخفض سلوك التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية و لتحقيق الهدف من البحث تمثلت العينة في ٦٠ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٤ الي ١٦) سنة و استخدمت الباحثة الأدوات التالية وهي مقياس الامن النفسي (اعداد / زينب شقير ، ٢٠٠٥) ومقياس التنمر الالكتروني (اعداد / رمضان عاشور، ٢٠١٩) و برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الامن النفسي لخفض سلوك التنمر الالكتروني لدي طلاب المرحلة الثانوية (اعداد الباحثة) وتوصل البحث الي عده نتائج منها توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١) في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للأمن النفسي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى وجود تحسن في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وفى كل بعد من أبعاده، نتيجة لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بعد القياس القبلي وقبل القياس البعدي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة لمقياس الأمن النفسي وفى كل بعد من أبعاده توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١) في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للتنمر الالكتروني لصالح القياس القبلي، مما يشير إلى وجود تحسن في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني وفى كل بعد من أبعاده، نتيجة لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بعد القياس القبلي وقبل القياس البعدي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني وفى كل بعد من أبعاده

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية

The research aimed at knowing the effectiveness of a guiding cognitive behavioral program on developing psychological security to decrease the cyber bullying among secondary students. To achieve that aim, the sample consisted of sixty secondary students aged 14 – 16. The researcher has used these items: the psychological security measure (prepared by Zeinab Shokair, 2005), the cyber bullying measure (prepared by Ramadan Ashour, 2019) and a guiding cognitive behavioral program on developing psychological security to decrease the cyber bullying among secondary students (prepared by the researcher) The outcome has been the following results There are clear statistical differences between the average degrees

of the experimental group at level (0.01) in the pre and post measurements concerning the psychological security. The result has been for the post measurement which refers to an improvement in the total degree of the psychological security measurement and in each of its aspects as a result of applying the program on the experimental group after the premeasurement and before the post measurement There are not clear statistical differences between the average degrees of the experimental group in the post and follow-up measurements in the degree of the psychological security measurement and in each of its aspects There are clear statistical differences between the average degrees of the experimental group at level (0.01) in the pre and post measurements concerning the cyber bullying for the premeasurement. This refers to an improvement in the total degree of the cyber bullying measurement and in each of its aspects as a result of applying the program on the experimental group after the premeasurement and before the post measurement There are not clear statistical differences between the average degrees of the experimental group in the post and follow-up measurements in the total degree of the cyber bullying measurement and in each of its aspects

المقدمـــــــــــــة:

ان المراهقين يستخدمون الانترنت بشكل يومي وأصبح هذا الاستخدام في تزايد مستمر للتواصل اجتماعيا بأقرانهم وان هذا التواصل قد لا يتم بشكل ايجابي دائما اذ يتعرض طلبه المدارس الذين يستخدمون الاتصال الإلكتروني لهجمات شخصيه وتحرش بشكل يومي ويتم نقل الانفعالات السلبية التي يحملها الطلبة المراهقين الي المدرسة ويعاني منها المعلمين والمديرين وذلك لما يظهر من علاقة واضحة بين التنمر والعنف وبين العدوان والمشكلات السلوكية والنفسية لدى الطلاب المراهقين مما يهدد الامن النفسي لهم ويمثل الامن النفسي أحد الحاجات النفسيه المهمة في حياه الانسان، ولذلك فهو يسير في صيرورة دائمة مع مراحل النمو الانساني ويعد الامن النفسي دعامه اساسيه للصحة النفسية كما يعد نتاجا بمقدار ما يكفله الوطن بمؤسساته ونظام الحكم فيه من امن وحماية، ورعاية، وحرية، وديموقراطية.

ويؤثر التنمر الإلكتروني داخل الاسرة والمدرسة على ضحاياه حيث تعاني الضحية من الوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وذلك لندرة الاصدقاء وقصور العمليات الاجتماعية والانسحاب والخوف من الذهاب الي المدرسة وفقدان الامن النفسي وضعف التحصيل الدراسي مما يوضح الاثار السلبية للتنمر حيث يشعر الضحية بالضيق وفقدان الثقة بالأخرين وقد يرفض الذهاب الي المدرسة لعدم الشعور بالأمن ومن هنا تظهر أهمية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في التعامل مع الأفكار غير المنطقية والانفعالات الغير منضبطة والسلوكيات الخاطئة وفي هذا تصحيح لفكر العميل ومشاعره وربطه بالواقع والحاضر وتدعيم لمسؤولياته عن نفسه وقراراته مما يجعله قادر على الضبط الداخلي (السيد ، ٢٠٠٩ م)

وقد ظهر ذلك في نتائج الدراسات:

أولا: أجرى (HUANG&CHIEN-CHOU,2010): دراسة مقارنة بين المتنمرين وضحايا التنمر الإلكتروني اشتملت الدراسة على (٥٤٥) طالبا من طلاب المدارس الثانوية بتايوان وأظهرت النتائج أن تعرض الطلاب للترهيب في الفضاء الإلكتروني أثر على مستواهم الدراسي وشعروا بالخوف وعدم الإحساس بالأمن النفسي وقد عانى من فوبيا المدرسة وقلق المستقبل الدراسي بينما أظهروا المتنمرون شعورا بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم

(HUANG, Y.Y&CHOU,2010).

وجاءت دراسة (سيد أحمد البهاص ٢٠١٢) من الناحية الإكلينيكية للأمن النفسي تهدف إلى فهم العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر والتعرف على الفروق بين المتنمرين وضحاياهم في درجة الشعور بالأمن النفسي وكانت العينة في تتكون من (١٦٠) تلميذة تم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحث عليهم ومقياس التنمر أو الضحية من إعداد (فريدن ٢٠١٠) ترجمة الباحث وتوصل إلى وجود علاقة بين درجة

الأمن النفسي والتنمر لدى المتنمرين والضحايا كما توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين التلاميذ المتنمرين والضحايا مثل (الوحدة النفسية – فقدان الأمن النفسي – ارتفاع معدلات القلق) و لذلك جاء هذا البحث للتحقق من طبيعة العلاقة بين الامن النفسي والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

اولا: مشكلة الدراسة:

ظهر حديثا أحد أشكال التنمر وهو يعد الأكثر خطورة وهو التنمر الإلكتروني حيث بات من السهل أن يدخل التنمر إلى المنزل مع الطالب حتى بعد مغادرته المدرسة عن طريق أجهزة التواصل الاجتماعي ويعد التنمر الإلكتروني أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى حيث أنه يعتمد على بيئة الويب التي تتميز بالانفتاح والانتشار الهائل وفرص التخفي للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية ، مما يمكن المتنمر الإلكتروني من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا بسرعة فائقة عبر مواقع الويب (أحمد حسن محمد الليثي & عمر محمد محمد أحمد درويش ، ٢٠١٧) .

وقد جاءت الدراسات لتثبت انتشاره بمستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت دراسة (Mitchell and barra: 2004) بالولايات المتحدة الأمريكية بأن كل واحد من ٥ أشخاص يستخدمون الإنترنت متورطون في التنمر الإلكتروني حيث إن (٤ %) تعرضوا للتنمر و (٢٠ %) منهم متنمرين، ووفقا للدراسة التي أعدها المركز القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية اتضح أن أكثر من ١,٠٠٠,٠٠٠ طالب من طلاب المدارس في الولايات المتحدة متورطون في التنمر، كما أن أكثر من ١٦٠ طالب يهربون من المدارس خوفا من تنمر الآخرين، في أستراليا يتعرض طالب من بين ستة طلاب للاعتداء مرة واحدة أسبوعيا على الأقل (امل يوسف عبد الله العمار، ٢٠١٦).

ومن الدراسات العربية التي أكدت على ذلك دراسة (محمود أحمد أبو سحلول وآخرون، ٢٠١٧) والتي أجريت في المدارس الثانوية بمحافظة خان يونس، وتوصلت إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة (نوة بنت سعد بن سلطان القحطاني، ١٤٢٨ هـ) التي أجريت على طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض بالسعودية وتوصلت إلى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بدرجة متوسطة. ولذلك ظهرت الحاجة إلى وضع كثير من البرامج الإرشادية والوقائية للحد من هذا السلوك السيئ في كثير من الدول المتقدمة.

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، واحدة من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحي للأفراد في كل المجتمعات (Londerville &main ,1981).

وشعور الفرد بالأمن النفسي ينعكس على كل مظاهر حياته ويكون لديه دافع قوي للشعور بالإقبال على الحياة، وهذا ينعكس بدوره على دفع الفرد لمواجهة الصعوبات التي تواجهه وينمي لديه الرغبة في تفضيل الآخرين على النفس وتقديم العون لهم (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠١). كما أن الشعور بالأمن النفسي يعطي للإنسان القدرة على العطاء في حين يؤدي فقدانه إلى الشعور بالعزلة والابتعاد عن الآخرين وعدم الرغبة في مساعدتهم وذلك يؤثر سلبا على حياة الإنسان وصحته النفسية والجسدية (عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي، ١٩٩٩).

وكان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية للإنسان والتي تقوده إلى سوء التكيف وعدم الاستقرار مما يؤكد على وجود الميول العدوانية والشهوانية الشريرة التي تولد مع الإنسان وبالتالي فإن الإنسان يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه، ويربط فرويد بين الأمن النفسي والبدني وحاجة الفرد للوصول إلى الاستقرار وعندما لا ينجح يشكل تهديدا للذات ويسبب ضيق وتوتر وألم نفسي (علي سعد، ١٩٩٩).

ومن هنا تظهر أهمية البرنامج حيث أفادت دراسات تجريبية أن إمكانية تقليل سلوك التنمر وضحاياه من خلال البرامج العلاجية والتي تهدف إلى تعديل سلوكهم وتوعيتهم بخطورة هذا السلوك وأضراره النفسية والجسمية والأكاديمية والاجتماعية عليهم وأثارة الخطيرة على المدرسة والبيئة والمجتمع ككل، وإكسابهم المهارات الاجتماعية المختلفة وتنمية قدراتهم وتنمية شعورهم بالأمن النفسي.

لذلك تناولت الباحثة هذه المشكلة والتي يمكن صياغاتها في صورة التساؤل الرئيسي التالي: ما فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي لخفض سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- قياس كل من التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية

٢- تحديد العلاقة بين التنمر الالكتروني والامن النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية

٣- وضع برنامج ارشادي معرفي سلوكي يساعد على تقليل التنمر الالكتروني وزيادة الامن النفسي

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي: -

أولا: الأهمية النظرية:

١- القاء الضوء على مفهوم التنمر الإلكتروني كأحد الظواهر التي انتشرت حديثا نتيجة التطور التكنولوجي السريع
٢- العينة تمثل شريحة مهمة من المجتمع
٣- يمثل البحث إضافة للمكتبة العربية في متغيرات البحث
٤- يمكن تطبيق البرنامج على عينات أخرى من المراحل العمرية المختلفة حيث إن خطر التنمر يهدد المجتمع بأكمله

الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج البحث في التعرف على عوامل انتشار التنمر الإلكتروني وأثرة على المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية مما يمكننا من المساهمة في الحد من انتشاره.
٢- يستفيد من جلسات البرنامج أولياء أمور الطلاب والمعلمين وواضعي المناهج في التعامل مع أولادهم

رابعا: المفاهيم الاجرائية للدراسة:

أولا: الأمن النفسي: هو الحاجة الي الشعور بان البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الاخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة.
اما التعريف الاجرائي الذي تضعه مؤلفة المقياس والذي يبني علية المقياس الحالي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له شعور بالسلامة والاطمئنان، وانه محبوب ومتقبل من الاخرين، مع ادراكه لاهتمام الاخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة هدوء واستقرار.

ثانيا: التنمر الإلكتروني:
التعريف الإجرائي للتنمر الإلكتروني كما جاء في المقياس:
المتنمر الإلكتروني: يقصد به شخص أو عدة أشخاص يقومون من خلال الحساب الإلكتروني عبر فيسبوك بإيذاء الضحية أو الضحايا من خلال عدة أساليب تنمريه إلكترونية تشمل التخفي الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية والقذف الإلكتروني والمطاردة الإلكترونية.
الضحية الإلكترونية: ويقصد بها الضحية أو الضحايا المعرضين للتنمر الإلكتروني عبر حساباتهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ثالثا: البرنامج الإرشادي:

تعتبر البرامج الإرشادية هي التنفيذ التطبيقي لمفهوم الإرشاد النفسي فكل ما نعرفه عن الإرشاد النفسي يذهب سدا إذا لم تكن لدينا القدرة على إعداد برنامج إرشادي مناسب لكل مشكلة، فكل مشكلة تحتاج إلى برنامج إرشادي خاص بها.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي هي: (المحاضرة والمناقشة والتدعيم ومطوية تحتوي على تصور عام للبرنامج وبعض شرائح البوربوينت والنمذجة ولعب الأدوار وورشة عمل والحوار والمراقبة الذاتية وتعديل الأفكار والتخيل والأنشطة المنزلية وبعض تمارين اليوغا للمساعدة على التأمل والتغذية الراجعة وتوجيه الأسئلة.

خامسا: حدود الدراسة:

اولا: الحدود البشرية: تتمثل عينة الدراسة في مجموعة مختارة من طلبه المدارس الثانوية من مدرسة اسماء الثانوية بنات ومدرسه عمر بن عبد العزيز الثانوية للبنين وهما من مدارس المرحلة الثانوية.

ثانيا: الحدود المكانية: مدرسة أسماء الثانوية بنات ومدرسه عمر بن عبد العزيز الثانوية بنين

ثالثا: الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩ الي ٢٠٢٢.

الإطار النـــــــــظري:

اولا: الامـــــن النفسي:

خصائص الأمن النفسى: – تتمثل أهم خصائص الأمن النفسى فيما يلي:

١- انه نتاج لعمليه التنشئه الأجتماعيه فالأمن النفسى يتحدد من خلال عمليه التنشئه الأجتماعيه وحسن استخدام اساليبها من تسامح وديمقراطية ومواقف اجتماعيه وبيئية متوافقة.

٢- الأمن النفسى له تأثير كبير على التحصيل الدراسى وفي الأنجاز والابتكار لدى الأشخاص بشكل كبير.

٣- دائما شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود أولاد يهتمون بهم.

٤- التشبث والجمود العقائدي من العوامل المرتبطة بنقص الشعور بالأمن النفسى

٥- التوتر مرتبط بنقص الأمن النفسى ومن الأسباب الهامة التي تؤدى الى إمكانية التعرض لأمراض القلب والاضطرابات النفسيه. (الاقرع، ٢٠٠٥)، (العقيلي، ٢٠٠٤)

العوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن النفسى:

١- قد يكون بسبب الاضطرابات النفسيه

٢- قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر احباط حاجته الى الأمن واتخاذه أنماط سلوكيه غير سويه من أجل الحصول على الأمن الذي يحتاج اليه او ان يلجأ الى الانطواء على النفس او الرضوخ واللجوء الى الاستجداء والتوسل والتملق للحفاظ على الأمن النفسى.

_تأثر الشخص بانعدام الأمن النفسى يتخلف من شخص لأخر و من مرحلة عمريه الى مرحله عمريه أخرى. (الأقرع، ٢٠٠٥)

٣- فقدان الشعور بالأمن الناتج عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة والصادمة المفاجأة وعدم ثبات الإباء في التعامل مع الأبناء وإهمال قدراتهم وبالتالي يتوقعون منهم ما لا يستطيعون عمله يؤدى الى فقدان الشعور بالأمن النفسى.

٤- النقد المتكرر للأطفال يؤدى الى وجود القلق وذلك يؤدى الى عدم الشعور بالأمن والأساس بالذنب وقد يلجأ الفرد الى القيام بسلوكيات تخالف القوانين والمعاير الأجتماعيه، كما أن الأحباط المستمر يعرض الطفل للشعور بعدم الأمان. (عبد السلام، ١٩٨٩).

النظريات السيكولوجيه المفسرة للأمن النفسى: -

نظريه ماسلو للحاجات الإنسانية: عرف ماسلو الأمن او الطمأنينة النفسيه بأنها شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الأخرين وله مكانه بينهم يدرك ان بيئته صديقه ودورة غير محبط يشعر فيها ندرة الخطر والتهديد والقلق. (العنزي، ٢٠٠٥).

_ ويرى ماسلو أن الأنسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات اساسيه رتبها في شكل هرمي قاعدة الهرم تمثل الحاجات الفسيولوجية ثم تليها الاحتياج الى الشعور بالأمن والسلامة ثم الحاجة الى الانتماء والتقبل من الجماعة وتتدرج الاحتياجات في الأهمية حيث يصل الى تحقيق الذات في قمة الهرم ولا يمكن الانتقال لاشباع حاجه اعلى قبل أشباع الحاجة التي هي أدنى منها حيث يصل الشخص الى أسمي مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه.

ثانيا: التنمـــــر الالكتروني:

الأسباب التي تدفع الطلاب إلى ممارسة التنمر الإلكتروني:

فيما مضى لم تكن ظاهرة التنمر منتشرة في البيئة العربية نظرا لقواعد التنشئة القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير وغيرها من القيم الراقية ، إلا أن مع بداية عصر العولمة والذي هو عصر للانفجار المعرفي وخصوصا ثورة الاتصالات والمعلومات التي أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر، انتقلت لنا ظواهر التنمر عبر وسائل الاتصال والأفلام ، والتكنولوجيا الحديثة ، مما جعل أبناءنا يتقمصوا دور

الشخصية المتنمرة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة ، ذلك بالإضافة إلى ضعف الرقابة الوالدية مما أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت فيما بعد إلى سلوك تنمر .

١- وقد أرجعت الدراسات أسباب ظاهرة التنمر إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية وكذلك اختلال العلاقات الأسرية.

٢- تأثير الإعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية

٣- عدم قدرة المتنمرين على ضبط سلوكهم

٤- وسائل التكنولوجيا الحديثة وما تحتويه من برامج

٥- الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع

الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير السلوك التنمري منها ما اعتباراته غريزة أساسية ومنها ما اعتباراته سلوكا متعلمة ومنها ما خسرته على أنه إحباط نفسي وهذا راجع باعتبار أن التنمر سلوك معقد شأنه من شأن السلوكيات الإنسانية الأخرى:

نظرية التحليل النفسي:

تفطر نظرية التحليل النفسي أن عضو ان أي فرد على الأفراد الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد وهي طاقة تلح على الفرد للإشباع، وبالتالي فان سلوك التنمر يسقط ما يعانيه المتنمر من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل أسرته أو بيئته المدرسية على شخصية الضحية (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٦).

الدراســــــــــات السابقة:

دراسات تناولت التنمر الإلكتروني وألأمن النفس:

- دراسة كارمن (٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة سلوك التنمر والعوامل المرتبطة به وتكون عينة الدراسة من ٦٩٢ طالب من طلاب المرحلة الثانوية

- توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التنمر وان الذكور يعانون أكثر من التنمر المادي أما الإناث يعانين من التنمر اللفظي والشتائم ووجدت الدراسة أن أغلبية الطلاب اللذين لم يحصلوا على مساندة اجتماعية في مواجهة المتنمرين جعلهم يشعرون بالخوف وعدم الشعور بالأمن النفسى.

- دراسة سيد أحمد (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠تلميذا كما أن النتائج توصلت إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتنمر لدى التلاميذ

- دراسة أسماء أحمد حامد وآخرون (٢٠١٧):

هدفك الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر والأمن النفسي لدى المرافقين تكون تعينت الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة ٥٠ من الذكور و٥٠ من الإناث من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٤ إلى ١٥ سنة استخدمت الدراسة مقياس التنمر المدرسي و مقياس الأمن النفسي ووجدت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة سالبة داله احصائية بين الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني بمعنى أنه كلما زاد الأمن النفسي قل التنمر الإلكتروني وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي كما أنها وجدت فروق بين الذكور والإناث في التنمر المدرسي لصالح الذكور .

تعقيب على الدراسات التي تناولت الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني:

كان الهدف من تضمين هذه الدراسات هو تحديد مدى العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر الإلكتروني وقد وجدت الدراسات المختلفة باستخدام العديد من المقاييس الخاصة بالتنمر الإلكتروني والأمن النفسي أنه توجد علاقة سالبة بين التنمر الإلكتروني والشعور بالأمن النفسي

منهج وإجراءات البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، والبالغ عددهم (٦٠٠) طالب بإحدى المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة

عينة البحث : لجأت الباحثة في إجراء الدراسة إلى اختيار عينة محددة بالطريقة "العمدية القصدية" من المجتمع الأصلي، وذلك لأن إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله يعتبر أمراً صعب التحقق، كما أن علم الإحصاء بلغ من التقدم درجة يستطيع معها الباحث أن يستنتج من العينة الصغيرة المحدودة ما يود استنتاجه من المجتمع الأصلي ككل بدرجة لا بأس بها من التأكيد، وقد شارك في هذه الدراسة (٦٠) طالب و طالبة ، متوسط اعمارهم الزمنية (١٧.٤) عام بانحراف معياري قدره (١.٢) عام وهم يمثلون نسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة وقد حرصت الباحثة على أن تكون العينة متجانسه من حيث الشكل والنوع والثقافة والعمر حيث أن أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية يتلقون نفس المناهج التعليمية وتتقارب أعمارهم ومن مستوى مادي وثقافي متقارب .

أدوات البحث: ستعرض الباحثة أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وتقنينها، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي:

مقياس الأمن النفسي (إعداد / زينب شقير، ٢٠٠٥)

مقياس التنمر الالكتروني (إعداد/ رمضان عاشور، ٢٠١٩)

برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تنمية الامن النفسي لخفض التنمر الالكتروني (أعداد الباحثة)

أولا: مقياس الأمن النفسي (إعداد/ زينب شقير، ٢٠٠٥)

هدف المقياس: يهدف المقياس الحالي قياس الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وصف المقياس: ويتكون مقياس الامن النفسي – في صورته النهائية من أربعة محاور لكل بُعد مجموعة من البنود وهي كالتالي:

المحور الأول: الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥،٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، المجموع (١٤) بند.

المحور الثاني: الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧)، المجموع (١٨) بند.

المحور الثالث: الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧)، المجموع (١٠) بند.

المحور الرابع: الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤)، المجموع (١٢) بند.

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: ثبات المقياس: قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، وطريقة الاتساق الداخلي وذلك كالتالي:

طريقة إعادة التطبيق: حيث قامت معدة المقياس بتطبيقه على عينة من الجنسين عددها (٨٠) من كل جنس مرتين متتاليين بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٨، ٠.٧١، ٠.٧٥) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

طريقة الاتساق الداخلي: قامت معدة المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٨- ٠.٨٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

طريقة كرونباخ (معامل ألفا): قامت معدة المقياس بحساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث فتراوحت معاملات الفا ما بين (٠.٨٩٩- ٠.٩٢٧) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير الي صلاحية المقياس للاستخدام.

واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية في حساب ثبات المقياس على طريقة الفا كرونباخ والتي تعتمد على حساب معامل ألفا للمقياس ككل.

ثانيا: مقياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية (إعداد/ رمضان حسن، ٢٠١٩):

هدف المقياس: يهدف إلى قياس التنمر الالكتروني كما تدركه الضحية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أ- **وصف المقياس:** ويتكون من أربعة محاور لكل بُعد مجموعة من البنود وهي كالتالي:

١. **المحور الأول:** التخفي الالكتروني، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (٣، ٥، ٧، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢)، المجموع (١٠) بند.

٢. **المحور الثاني:** المضايقات الالكترونية، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (١، ٩، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٣)، المجموع (١٠) بند.

٣. **المحور الثالث:** القذف الالكتروني، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية: (٢، ٤، ٦، ١٠، ١٧، ١٩، ٢٨، ٣١، ٣٤)، المجموع (٩) بند.

٤-**المحور الرابع:** المطاردة الالكترونية، ويُقاس هذا البُعد بالبنود التالية (٨، ١٣، ٢١، ٢٤، ٢٦)، المجموع (٥) بند.

ج-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: ثبات المقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق، وطريقة الفا كرونباخ وذلك كالتالي:

١- طريقة إعادة التطبيق: حيث قامت معدة المقياس بتطبيقه على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٥٣، ٠.٨٩٥، ٠.٨٦٦، ٠.٩٠١) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

٢- طريقة الفا كرونباخ: قام معد المقياس بحساب معامل الفا للمقياس، وقد بلغ معامل الفا (٠.٨٥٣، ٠.٨٧٣، ٠.٩٢٢، ٠.٨٨٣) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي يضمن صلاحية المقياس للاستخدام مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية في حساب ثبات المقياس على طريقة ألفا كرونباخ: والتي تعتمد على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، والجدول (٨) التالي يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف المفردة:

قيم معامل ألفا لمقياس التنمر الالكتروني (ن=١٧٥)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧٩٩	١٨	٠.٨٠٧
٢	٠.٨٠١	١٩	٠.٨٠٣
٣	٠.٨٠٨	٢٠	٠.٧٧٩
٤	٠.٧٨٧	٢١	٠.٧٩٧
٥	٠.٧٦٩	٢٢	٠.٧٨٩
٦	٠.٧٩٧	٢٣	٠.٨٠١
٧	٠.٨٠٦	٢٤	٠.٧٦٨
٨	٠.٧٥٧	٢٥	٠.٨٠١
٩	٠.٨٠١	٢٦	٠.٧٦٥
١٠	٠.٨٠٠	٢٧	٠.٧٨١
١١	٠.٨٠٣	٢٨	٠.٧٦٥
١٢	٠.٨٠٩	٢٩	٠.٨٠٨
١٣	٠.٧٦٨	٣٠	٠.٧٧٩
١٤	٠.٨٠٢	٣١	٠.٨٠١
١٥	٠.٧٩٧	٣٢	٠.٨٢١
١٦	٠.٨٠٦	٣٣	٠.٧٩٧
١٧	٠.٨٠١	٣٤	٠.٨٠٧

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠.٨٠٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ثانيا: صدق المقياس: قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس عن الصدق العاملي، وصدق التكوين الفرضي وذلك كالتالي:

١- **صدق التحليل العاملي:** قام معد المقياس بأجراء تحليل عاملي لبيانات المشاركين في الدراسة بطريقة المكونات الرئيسية Principal components مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كايزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل فسرت (٥٢.١٣٤٪) من التباين الكلي.

٢- **صدق المفردات:** قامت معدة المقياس بحساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها (٢٠٠) طالب فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٤ – ٠.٨٢) وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

ثالثا: البرنامج الارشادي (إعداد / الباحثة)

أولاً: المداخل التي في ضوئها تم تصميم وتنفيذ البرامج الارشادية:

تذكر (صفاء الأعسر، ١٩٩٧) أنه عادة ما تقدم برامج التدريب تبعاً للمدخل الذي يتبناه الباحث، وبما يتفق مع هدف البرنامج، وتنقسم هذه المداخل إلى:

المدخل الأول: المهام المنسجمة Congruent Courses

في هذا المدخل يدرس المتغير النفسي موضوع البرنامج الارشادي بشكل مباشر على اعتبار أنه متغير نفسي مستقل مثل: برنامج تنمية دافعية الانجاز، وبرنامج تنمية السلوك التوكيدي، وبرنامج تنمية التفكير الابداعي، وكلها جوانب محددة وواضحة في النمو النفسي.

وهذا البرنامج تبنته الباحثة في تصميم وتنفيذ البرنامج الحالي، حيث يقدم موضوع البرنامج الارشادي بشكل مباشر ثم دراسة أثره بعد فترة التدريب وفترة المتابعة.

المدخل الثاني: المهام غير منسجمة Confluent Courses

هذا المدخل يجمع بين متغير نفسي وخبرة أو مادة تعليمية، حيث تستخدم فيه المواد الدراسية للتدريب على تنمية المتغيرات النفسية مثل: استخدام الأدب في تنمية الاستجابات النفسية الوجدانية مع المادة التعليمية، حيث يستثير التدريب الجوانب الوجدانية المرتبطة بالمحتوى الدراسي، ويترجم الأفكار إلى أفعال، أي البرنامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى جعل المواد التعليمية دعامة أساسية للتعلم السيكولوجي.

المدخل الثالث: المنهج السياقي Contextual Approaches

هذا المدخل يجمع بين تنمية الخصائص النفسية من ناحية وتغيير متطلبات البيئة لاستثارة السلوك المطلوب من ناحية أخرى، وذلك لأن البيئة بما تقدمه من مثيرات تؤثر في الاستجابة (التفاعل بين العوامل الداخلية /الخارجية) أي أفكار ومشاعر وسلوك المتدرب، أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى التأثير في النمو النفسي للفرد بتغير متطلبات البيئة.

ثانياً: أهداف البرنامج:

١.الأهداف الرئيسة: يمكن تقسيم أهداف البرنامج في الدراسة الحالية إلى:

(أ) هدف وقائي: والذي من خلاله يكتسب أفراد المجموعة التجريبية بعض الفنيات الارشادية التي تمكنهم في تحسين الأمن النفسي وخفض التنمر الالكتروني، وذلك من خلال العمل على تبصريهم بأسس العلاج بالواقع وتدريبهم وتعليمهم على ممارسات الفنيات المعرفية والانفعالية والسلوكية.

(ب) هدف نمائي: يتمثل من خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة التجريبية إلى زيادة النمو المعرفي والسلوكي عن طريق تعزيز قدراتهم في التعامل مع الآخرين ومساعدتهم في رفع صمودهم النفسي.

٢.الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج لتنميه الأمن النفسى لدى الطلاب للمرحلة الثانوية العامة لخفض سلوك التنمر الإلكتروني وذلك باستخدام الخطوات والفنيات العلاجية الإرشادية المختارة التي تستند الى مبادئ النظرية المعرفية السلوكية.

٣.الأهداف الاجرائية:

تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

- تقديم تعريف واضح ومتكامل حول طبيعة البرامج الإرشادية واهدافها واهميتها
- توضيح حقيقة الوضع الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية وتقويه العلاقة بالله عز وجل والاعتزاز بالإسلام
- مساعدة المراهقين على التعرف على الطرق السليمة لتنميه الأمن النفسى
- تدريب الطلاب على عمليه الاسترخاء ومقاومة القلق
- الحد من السلوكيات غير المرغوب فيها
- التدريب على الاعتماد على النفس والاقناع الفكري وتقبل الأخر والتفاؤل

- التدريب على اساليب ادارة الغضب وفق النظرية المعرفية السلوكية
- تعزيز السلوكيات الإيجابية ونبذ والتصدي للسلوكيات السلبية
- حث المراهقين على الالتزام بالهدوء والنظام في حضور الجلسات والتفاعل الإيجابي.

ويهدف البرنامج بصورة غير مباشرة إلى تقييم مدى فعالية تحسين الأمن النفسي وخفض التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتحقق هذا الهدف في استخدام الأساليب الإيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة والتحكم في الاندفاع أثناء تحقيق أهدافهم في الحياة.

ثالثا: الأسس والاعتبارات التي يستند عليها البرنامج الحالي: يستند البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس العامة والنظرية الفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية التي من شأنها تدعيم البرنامج، ويمكن تلخيص الأسس التي يقوم عليها البرنامج الحالي فيما يلي:

- **الأسس النفسية والاجتماعية:**

١- مراعاة الخصائص الجسدية والانفعالية والاجتماعية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

١- توفير مناخ هادئ ومريح يساعد الباحثة على تحقيق أهداف البرنامج.

٢- مراعاة الصحة النفسية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٣- تهيئة جو من الحب والألفة والثقة بين الباحثة والمشاركين بما يمكن الباحثة من تطبيق البرنامج.

- **الأسس التربوية:**

١ - مراعاة أن تكون البيئة التي يتم فيها تطبيق البرنامج مناسبة ومهيئة لإجراء كافة الأنشطة.

٢- مراعاة الترابط بين جلسات البرنامج وبعضها البعض.

٣- مراعاة أن يكون البرنامج مناسبًا لقدرات وإمكانيات المشاركين.

- **الأسس الأخلاقية:**

تم مراعاة أخلاقيات العمل، وسرية المعلومات، والعمل المخلص.

مصادر بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على عدد من المصادر، والتي تتمثل في:

١- الاطلاع على التراث الثقافي في بحوث ودراسات سابقة لبناء تصور عام عن خصائص الظاهرة موضوع الدراسة.

٢-الاطلاع على بعض البرامج الارشادية والتي تناولت متغيرات هذه الدراسة لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح وكذلك الاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة ومن هذه البرامج:

- تنمية بعض مهارات الأمن النفسي كمدخل لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى الطالبة الجامعية (هدى مصطفى، ٢٠٠١).

– فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الأمن النفسي لدي أطفال ما قبل المدرسة (سحر المحسن، ٢٠٠٦)

– فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية الأمن النفسي لطفل الروضة" (ياسمين الصايغ، ٢٠١٠)

– فاعلية استخدام نموذج التعليم البنائي الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الأمن النفسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. (أحمد ابو الحسن، ٢٠١١).

تحكيم البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج الارشادي المقترح، قامت الباحثة بعرضه على خمسة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ لإبداء الرأي فيه من خلال استمارة أعدتها الباحثة بهدف التحقُّق من صدق محتوى البرنامج، واشتملت على عدد من الفقرات التي يُجيب عنها السادة المحكمون إجابات متدرجة (مناسب، مناسب إلى حد ما، غير مناسب)، كما طلبت منهم إجراء التعديلات التي يرونها مناسبة، بإضافة أو حذف أي جزء من البرنامج، واشتملت الاستمارة على العناصر التالية:

- مدى التزام الباحثة بالإطار العام لبناء البرامج الارشادية في مجال فنيات نظرية الاستعدادات.
- دقة المحتوى الارشادي من الناحية العلمية.
- مناسبة البدائل المتاحة للمحتوى والعينة.
- مدى مناسبة الفنيات المستخدمة للمشاركين في الدراسة.

وقد اهتمت الباحثة بمقترحاتهم، حيث استرشدت بها في إجراء التعديلات المناسبة على مكونات البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة الحالية عدة أساليب إحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة وذلك بالاستعانة ببرامج الحزم الاحصائية **SPSS** المستخدمة في العلوم الاجتماعية، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي:

- اختبار T– test للعينات المستقلة.
- اختبار T– test للعينات المرتبطة.

نتائج البحث ومناقشتها:

١– الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي وفي كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء:

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي

الأمن النفسي	المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مستوى دلالة حجم الأثر
	م	ع	م	ع				
الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	١٢.١٧	٤.٩٨	٢٤.٦٠	٢.٢٥	١١.٦٤	٠.٠١	٠.٧٥	مرتفع
الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة	١٤.٩٠	٦.٢٧	٣٢.٥٣	٢.٨٣	١٦.١٧	٠.٠١	٠.٨٢	مرتفع
الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة	٧.٨٠	٣.١٢	١٨.٠٠	٢.٠٧	١٣.٥٥	٠.٠١	٠.٧٩	مرتفع

الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	١٠.٩٧	٣.٦٣	٢٨.٠٣	٣.٦١	١٩.٥١	٠.٠١	٠.٨٥	مرتفع
الدرجة الكلية	٤٥.٨٣	١٣.١٦	١٠٣.١٣	٦.٢١	٢٢.٠١	٠.٠١	٠.٨٧	مرتفع

ويمكن تمثيل هذه البيانات بالشكل التالي:

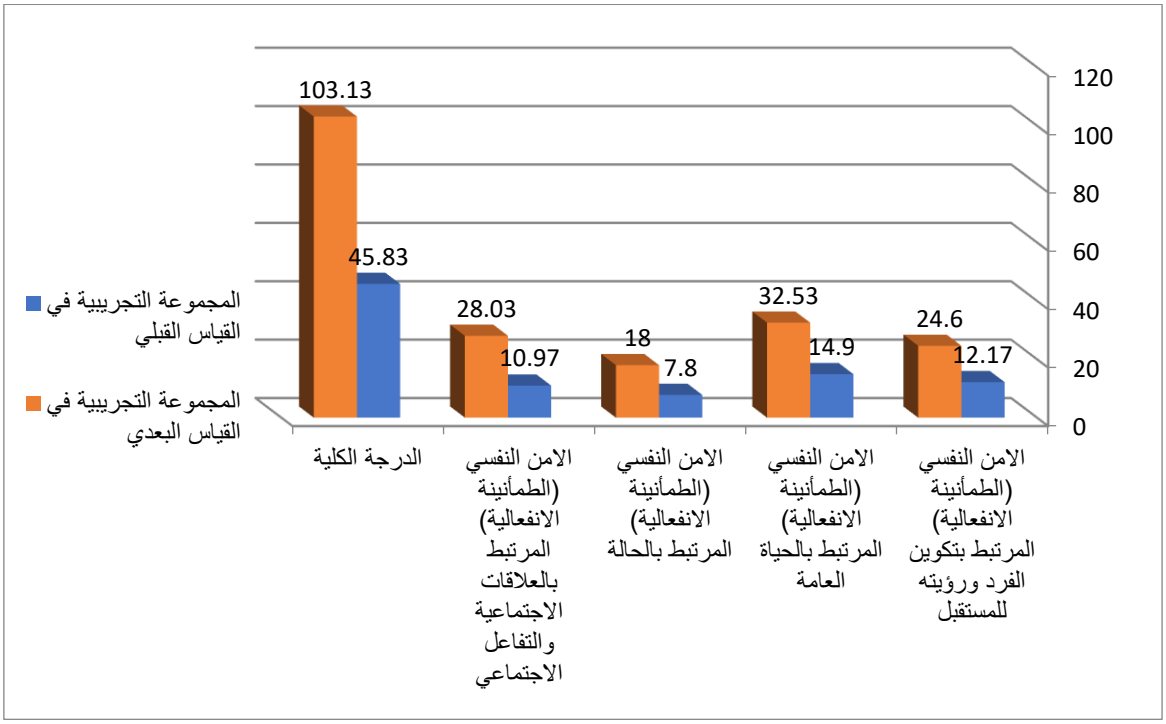

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الأمن النفسي

يتضح من الجدول والشكل السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس

لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الأمن النفسي، وذلك الأثر مرتفع؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٧٥ – ٨٧)، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم في تنمية الأمن النفسي ذو كفاءة معقولة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأمن النفسي لصالح القياس البعدي، كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج الارشادي المستخدم في هذه الدراسة في تنمية الأمن النفسي.

وبصفة عامة تتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة يحي النجار (٢٠١٢) والتي توصلت إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعوقين حركيا في المجموعة التجريبية على مقياس السلام النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي، ودراسة انتصار محمد (٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في تحقيق السلام النفسي لدى المراهق وأسرته.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني وفي كل بعد من أبعاده".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء.

التنمر الالكتروني	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التخفي الإلكتروني	٣.٦٣	٠.٨١	٣.٥٧	٠.٨٢	١.٠٠	غير داله
المضايقات	٢.٣٧	١.٠٧	٢.٢٧	١.٠٨	١.٨٠	غير داله
القذف الالكتروني	٢.٢٠	١.٣٥	٢.١٣	١.٣٣	١.٤٤	غير داله
المطاردة الالكترونية	١.٢٠	٠.٧٦	١.٣٣	٠.٦٦	١.٦٨	غير داله
الدرجة الكلية	٩.٤٠	١.٩٠	٩.٢٣	١.٩٨	١.٠٠	غير داله

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التنمر الالكتروني

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبع للمجموعة التجريبية على مقياس التنمر الالكتروني

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس.

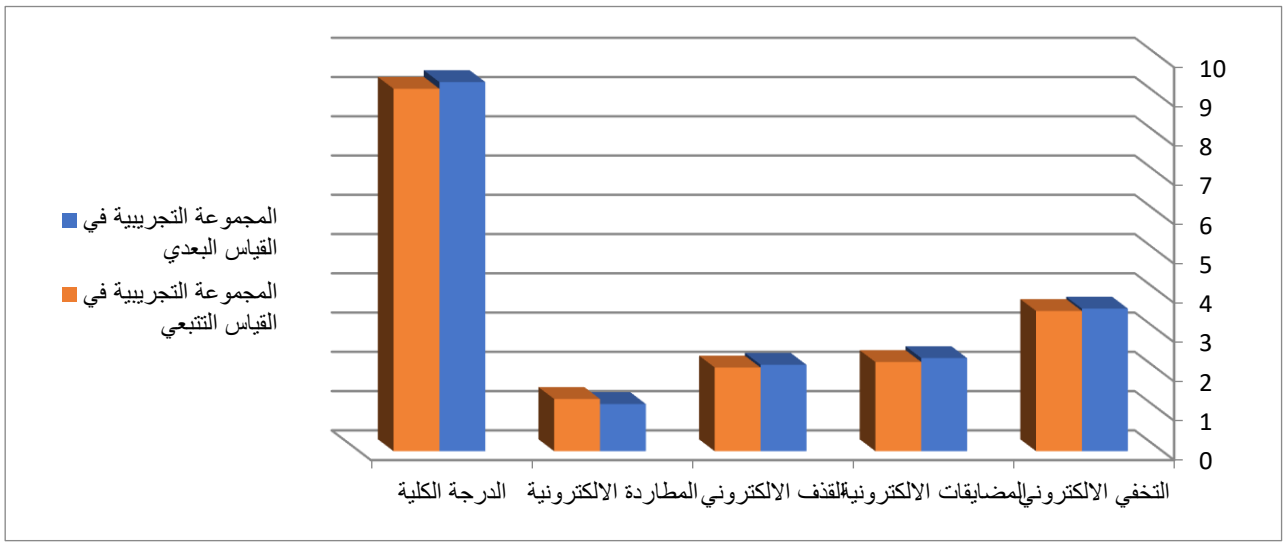

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس. ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب المرحلة الثانوية الذين تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصصت الباحثة مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلي أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة طلاب المرحلة الثانوية من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المتغير الذي تم إدخاله على المجموعة التجريبية وهو البرنامج الارشادي وإليه تعزى الفروق الناتجة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وبين التطبيق البعدي والتتبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية،

وذلك في مقياس التنمر الالكتروني، وهذا يدل علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في خفض التنمر الالكتروني.

وبصفة عامة فقد اتفقت نتائج الفرض الثاني مع ما توصلت إليه دراسة (همام وجاد الرب، ٢٠١٨) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة سلوك الطفل التنمري لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي واستبانة سلوك الطفل التنمري , وهذا يشير إلى علاقة الذكاء الأخلاقي بالتنمر وأن له دور في خفض السلوك التنمري , كما تتفق مع دراسة (عبد اللطيف محمد سيد، ٢٠٢٠م) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس (الاندماج الأكاديمي ومكوناته والتنمر الالكتروني ومكوناته) في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس (الاندماج الأكاديمي ومكوناته، والتنمر الالكتروني ومكوناته) في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر)

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

١- احمد عزت راجح (د. ت): أصول علم النفس. بيروت

أحمد عطية (١٩٩٤): الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية جامعة عين شمس.

أحمد عبد الخالق (٢٠٠١): أصول الصحة النفسية. الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

أسماء أحمد حامد وآخرون (٢٠١٧): الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨، ج٦.

أماني إسكندر (٢٠١٦): الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار مجله جامعة البعث، مج ٣٨.

أمل يوسف أمل يوسف (٢٠١٦): التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت مجلة البحث العلمي في التربية.

إسلام عبد الحفيظ (٢٠١٧): التنمر التقليدي والإلكتروني بين الطلاب التعلم قبل الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

إبراهيم عثمان (٢٠١٦): مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي الدراسي دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشيو الصومال رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

إسلام العوادات (٢٠١٥): مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلاب جامعة اليرموك الأردن.

انتصار على (٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي مصور لتحقيق الأمن النفسي لدى المراهق وأسرته في ظل بسط الأمن الشامل دراسة تجريبية لمحل تي شرق النيل وبحري رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة ام درمان الإسلامية السودان.

إياد دخان (٢٠١٥): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان.

إيهاب الببلاوي أشرف عبد الحميد (٢٠١٣): التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي بمدارس العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الرياض دار الزهراء.

المراجع الأجنبية

Al Zahrani, A. M. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: Implications for educators and policymakers. World Journal of Education, 5 (3), 15- 32. – Balakrishnan, V. (2015). Cyberbullying among Young adults in Malaysia, The roles of gender, age and internet frequency Computer and Human Behavior

– Bandura, A (1986) :Social Foundation of thought and Action A social cognitive theory. Englewood cliffs, N. prentice Hall. – Barash, D (2001). Economic status community Danger And psychological problems Among south African children childhood: a global, Journal of child Research, 8, 115-133.

– Biottin & etal. (2015). Cyberbullying and adolescent Mental health, systematic review, 31 (3), 463-475. – Carter & etal. (2011). The association of food security with psychological – distress in New Zealand and any gender differences, Social Science & Medicine, 72 (9), 146-171.